

شرح الأخبار

[397] فقالت لها ام سلمة: السلام عليك يا حائط، ألم تعلمي إني نصحت لك في خروجك وذكرتك قول رسول الله ﷺ عليه وآله وما أوجبه الله عزوجل عليك فأبيت، فأليت (1) أن لا اكلمك من رأسي كلمة حتى ألقى رسول الله ﷺ عليه وآله. (340) أبو بكر بن عباس، بإسناده، عن علقمة: قال: قلت للاشتر النخعي: لقد كنت كارها ليوم الدار (2) فرجعت عن رأيك ؟ قال: أجل، والله كنت كارها ليوم الدار ولكنني جئت ام حبيب بنت أبي سفيان لادخل الدار، فأردت أن أخرج عثمان في هودجها، فأبوا أن يدعوه لي، وقالوا: مالنا ولك يا أشتر، ولكنني رأيت طلحة والزبير بايعا عليا صلوات الله عليه، والقوم طائعين غير مكرهين، ثم نكثوا عليه. قلت: فابن الزبير هو القائل يعنيك اقتلونني ومالكا (3). قال: لا والله ما رفعت السيف من ابن الزبير، وأنا أظن فيه شيئا من الروح لانه استخف ام المؤمنين حتى أخرجها، فلما لقيته لم أرض له بقوة ساعدي (4) حتى قمت في الركابين، ثم ضربته على رأسه، فرأيت إني قتلت. ولكن القائل: اقتلونني ومالكا، عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد، لما لقيته اعتنقته، فوقعنا جميعا عن فرسينا، فجعل يقول: اقتلونني ومالكا. أصحابه لا يدرون من يعني، ولو قال الاشتر لقتلونني. (341) عباد بن يعقوب، بإسناده، عن أبي عريه، إنه قال: كنا جلوسا مع _____ (1) أي: التزمت. (2) وهو يوم محاصرة دار عثمان. (3) قال ابن شهر آشوب في المناقب 3 / 159: ان القائل هو عبد الله بن الزبير. _____